Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شكوى القبور

●

مر ملاك في المقبرة الساكنة ، وكان حزيناً حزن من يرى الموت قريباً ، وكان على الأرض ليل وربيع ، وأريج أشجار الأزدرخت يتدفق منتشراً فوق المقبرة .

فبكت القبور ، وتألمت نفس المسجونين فيها ، لأنها لم تكن مستريحة ، بل كانت تحلم في نومها بآمال بعيدة

فقال الملاك : ناموا ، فإن القبور أولى لكم ، ففيها سكون وراحة ، لماذا تشكون ؟ ألعل حياتكم كانت بلا مصائب ومتاعب ؟ ألم تمر كلها كالخيال ؟ هو ذا كثير من الأحياء يتنهدون ويقولون : آه ما أحلى الموت ! فناموا ولا تذكروا الماضي ، ولا تأسفوا عليه

فأجابت الاصوات من القبور باكية . على الأرض ربيع فلا نقدر ان ننام .

وقال واحد منها للملاك :

لقد وصل إلي أرج الأزهار مخترقاً الثرى ، وأيقظني وأذكرني تلك التي كنت أحبها ، فاسمح لي أن أنهض وأفتش عنها تحت ظل شجرة الياسمين التي كنا نجلس تحتها سعيدين ، لعلي أرى شفتيها وعينيها التي كنت أقبلها سابقاً .

قد كنت أظن أني سألتقي بها بعد الموت ، ولكن قد خاب ظني ، وها أنا وحيد كما تراني في قبري ، ولا